ذكر الجميع وان انتقل الباطن دون الظاهر او كان انفعال احدهما تبعا وفي ثاني حال فالحكم لمن ظهرت اوليته على اختلاف مراتبها الجزئية والكلية ومظاهرها الروحانية والطبيعية والمثالية والحسية ومتى اختص بالباطن وعم حكمه الدائرة الروحانية وقع الصعق لا محالة وعقر الظاهر ح انما هو لخاصية الارتباط او سريان حال الروح لقوته في البدن بشرة المناسبة فتجوهر تلك الصور وتنورها ولاعراض الروح عن تدبير البدن **قولي ايضا** ولاعراض الروح تنبيه على ان الصعق لما كان في الحقيقة عبارة عن غيبة الروح وذهوله عن نفسه تعطل منصب تدبيره **واما** الاعراض فقد يكون لموجب غير الذهول كالالتفات الى غير ما كان مقبلا عليه بالتدبير **ثم نقول** وان عم الانفعال ظاهرا وباطنا وحصل الفناء التام فالامر يومئذ يختص بحضرة الجمع اذ المجموع الانسان لا ينفعل الا لهذه المرتبة او لمظهرها من امثاله لتحقق المحاذاة والمضاهاة القاضيين بكمال الاثر وشموله وقد اسلفنا ان شيئا ما لا ينفعل لسواه من حيث مضادته له ومباينته فاذكر **واعلم** ان ما عدا ما ذكرناه هنا بهذا اللسان فهو تاثير جزئي في مثله وما عدا الانسان الكامل ممن يسمى انسانا فانما يوصف بالكلية انه وصف من حيث ظاهره ومرتبته ومعنا

فان انفعل الجزئي فغير مستنكر **واما** ما يجمع من اثر الظاهر والباطن فانه يعرف بالغاية والاعتبار في جميع ذلك لاول ما يؤثر واول ما يتاثر **وأما** تبعية الباقي بالتدريج وفي ثاني الحال فلموجب الارتباط وحكم الاصل الجامع الساري في الاشياء الذي فيه ومن حيث هو تتميز الاشياء فكا تعدد وقدمي حدوثه **وأما** الفرق بين الاستعداد الكلي والاستعدادات الجزئية فالكلي ما به قبلت الوجود من الحق حال تعين الارادة لك من بين الممكنات وتوجه الحق نحوك للايجاد وما تلبست به بعد من الاحوال الوجودية فكل منها يعطيك لما يليه كما قال تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي حالا هو متولد عن حال والكلي الذي به قبلت وجودك الاول ليس بوجودي بل هو عبارة عن حال غيبية لعينك الثابتة وما سواه من الاستعدادات الجزئية المشار اليها فوجودية كما عرفت **وسأزيدك** بيانا بلسان آخر **فأقول** انظر الى ما يحصل لك فان تعلق حكمه بك على وجه ومن نسبة يمكن انتقاله عنك وزواله منك في وقت من الاوقات او بحال من الاحوال او لا يثبت لك ذلك الا في موطن دون موطن ونشاة معينة ولشرط او شروط فذلك الامر متعلقه الاستعداد الجزئي وانه من مقام الجعل وما ليس كذلك فمتعلقه الاستعداد الكلي الغيبي وكذا كل ما يتوقف

Copyright © King Saud University